

أكبر عدد ممكن من الطلاب، للحؤول دون توجيههم الى سوق العمل الاسرائيلية (وبخاصة ان هذه الجامعات تستوعب سنويا حوالي ٣٠٠٠ طالب وطالبة فقط من اصل ١١,٠٠٠ طالب وطالبة يجتازون المرحلة الثانوية) يواجه بفرض الاوامر العسكرية والتعديلات «القانونية» التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية في تحقيق اهداف سياستها التربوية تجاه التعليم الغربي في المناطق المحتلة.

الوامر والتعديلات

(أ) تعديل قانون «مكافحة الارهاب»، الذي أقره الكنيست في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٨٠، ويقضي بمعاينة كل من يبدي انحيازاً لـ «منظمة ارهابية او تعاطفاً معها، او أي فعل علني مماثل يُظهر بوضوح انحيازاً او تعاطفاً كهذا، في مكان عام او بصورة يمكن معها للموجودين في مكان عام، رؤية او سماع ابداء ذلك الانحياز او التعاطف»^(١١).

(ب) تعديل قانون الجنسية؛ حيث تم اضافة فقرة «يجوز لوزير الداخلية، حسب تقديره، ان يمنح الجنسية الاسرائيلية عن طريق التجنس، لشخص بالغ يقيم في منطقة يسيطر عليها جيش الدفاع الاسرائيلي؛ اذا طلب التجنس، حتى وان لم تقوّم فيه الشروط الواردة في المادة (أ)، واقتنع الوزير بان الطالب يحاز لدولة اسرائيل واهدافها، وقام بشكل ملموس، هو او احد افراد عائلته، بنشاط من شأنه تعزيز أمن دولة اسرائيل، او اقتصادها او أية مصلحة اخرى تهمها، او ان منح الجنسية على المذكور تقتضيه مصلحة خاصة من مصالحها»^(١٢).

(ج) قرار يتعلق باستخدام الحجارة، بناء على هذا القرار تحكّم المحاكم العسكرية على المتهم برشق الحجارة بالاحكام نفسها التي تحكّم بها على المتهم باستعمال الاسلحة النارية، وبذلك اصبحت عقوبة رشق الحجارة، السجن مدة ثلاث سنوات^(١٣).

(د) تعديل قانون التربية والتعليم الاردني رقم (١٦) للعام ١٩٦٤: الامر ٨٥٤.

فقد توجت اسرائيل سياستها العدوانية تجاه التعليم العربي، والجامعي منه بخاصة، باصدارها الامر العسكري رقم «٨٥٤» الصادر في ٦ تموز (يوليو) العام ١٩٨٠، والذي يتعلق بتنظيم الجامعات والمعاهد الخاصة، بحجة عدم تناول القانون الاردني لهذا الموضوع.

١ - القانون الاردني [بعض المواد]:

تناول قانون التربية والتعليم الاردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤:

(أ) المؤسسات التعليمية [المادة ٨].

— الالزامية، ومدتها تسع سنوات، ست منها ابتدائية وثلاث اعدادية، (كما عدلت

بموجب القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٦).

— الثانوية، ومدتها ثلاث سنوات.

— المعاهد التي تلي المرحلة الثانوية، ومدتها تقل عن اربع سنوات^(١٤).

(ب) المعلمون [الفصل السابع]